

♣ المحور السابع - تنظيم المجتمع المحلي:

■ الأهداف التعليمية:

يتمكن المشاركون في نهاية الجلسة من:

- تعريف المجتمع المنظم وتحديد مقوماته الأساسية.

- تعريف تعبئة المجتمع المحلي وتحديد أهدافه.

- تحديد أهداف تنظيم المجتمع المحلي ومبادئه.

■ طرق التعليم المستخدمة:

- عصف ذهني.

- بطاقات تعليمية.

- مجموعات عمل ومناقشة.

- عرض بالحاسب أو جهاز الإسقاط.

■ المواضيع الأساسية:

- المجتمع المنظم:

هو أكثر من مجرد اجتماع بين عدد من أفراد، إنه مجتمع يتصل فيه هؤلاء الأفراد مع بعضهم البعض بآليات معينة، ويحوي مجموعة من الأنظمة والتفاعلات المحددة والمعروفة بين أفرادها وما يرافقها من سلوكيات مختلفة.

- تعبئة المجتمع:

أن يقوم بعض الأفراد بتشجيع وتبني عملية تنظيم المجتمع، بحيث يصبح له بنية محددة واضحة تسيّر مجموعة من الأنظمة والقوانين والعلاقات والمهام المعروفة.

ولا يعني تعبئة المجتمع السعي فقط نحو خلق بنية منظمة خاصة به، بل يجب أن يساهم جميع أفرادها في تدخلات مجتمعية هادفة. ويتم تعبئة المجتمع عادة بالتدريب الذي يهدف إلى بناء قدرات أفرادها وتمكينهم من أجل بناء تنظيمات مجتمعية فيه، تدخل بشكل فعال في جميع برامج التنمية الشاملة.

- الهدف من تنظيم المجتمع المحلي:

- التنظيم من أجل اتخاذ القرار.

- التنظيم من أجل إدارة التدخلات المجتمعية الهادفة.

- طرق تنظيم المجتمع:

من الخطأ الاعتقاد بأن مشاركة المجتمع المحلي في برامج التنمية الشاملة تحدث بشكل تلقائي (عفوي)، وكذلك الأمر بالنسبة لتنظيم المجتمع المحلي، حيث لا يقوم المجتمع وحده بذلك، بل لا بد من وجود تدخلات تدفع المجتمع بأفراده ومجموعاته إلى تحمل مسؤولياته في عملية التعبئة والحشد. إن مشاركة المجتمع المحلي في عملية التعبئة والحشد، من أجل تنظيم بنيته وإدارة تدخلات التنمية المجتمعية فيه، أمر هام وضروري لضمان الاستمرارية.

فإذا لم تتبع عملية تنظيم المجتمع المحلي من موافقة ومشاركة أفراده، فإنها لن تستمر وسوف تزول بعد فترة قصيرة.

أولاً: تنظيم المجتمع من أجل اتخاذ القرار:

- إيجاد بنية تنظيمية غير تقليدية ممثلة للمجتمع تعكس بدقة آماله وأفكاره وأهدافه وقراراته.

- تشكيل لجنة تنفيذية منتخبة، تربط بين عملية اتخاذ القرار والتنفيذ، من خلال مجموعة من المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتقها.

- تحديد المشكلات ذات الأولوية التي بحاجة ماسة إلى حل من قبل المجتمع نفسه وبموارده.

ثانياً: تنظيم المجتمع من أجل العمل الفعال:

- تشكيل لجنة مشروع منتخبة مهمتها اتخاذ قرارات تعكس رغبات وحاجات المجتمع، وعرضها على جميع الجهات ذات العلاقة، لكسب الدعم والتأييد وتنفيذ التدخلات المجتمعية اللازمة.

- تحديد أهداف العمل على مستوى المجتمع المحلي، والموارد اللازمة والمتاحة للعمل، والطرق والأساليب الأنسب، وأعمال التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم.

- ربط عمل لجنة المشروع باللجنة التنفيذية بالتقارير الدورية، مع مراعاة إمكانية تداخل أعمالهما والأعضاء العاملة فيهما رغم اختلاف تنظيمهما.